

عيد الشكر» مثالي تاريخياً لـ«وول ستريت».. أم هناك رأي آخر؟»



إعداد: هشام مدخنة

إذا كان التاريخ دليلاً كافياً أو متنبئاً ضمناً لما سيحدث، فمن المفترض أن يكون أداء الأسواق جيداً في أسبوع عطلة «عيد الشكر» الحالي مع الاستعداد لاستقبال موسم عطلات نهاية العام.

ارتفع مؤشر «إس أند بي» بشكل طفيف الأسبوع الماضي، مدعوماً بتقارير اقتصادية إيجابية، لاسيما القفزة القوية بشكل غير متوقع وبنسبة 1.7% في مبيعات التجزئة لشهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وسيكون هناك عدد من التقارير الاقتصادية الإضافية للأسبوع الجاري، وأهمها «نفقات الاستهلاك الشخصي» يوم الأربعاء، والذي يتضمن مقياس التضخم المراقب بشدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي.

تعتبر أيام التداول الخمسة الأخيرة من شهر نوفمبر إيجابية: «CFRA» وقال سام ستوفال، كبير محللي الاستثمار في شكل تقليدي منذ عام 1950. وهناك احتمال بنسبة الثلثين أن يرتفع السوق في اليوم الذي يسبق عيد الشكر، وبنسبة 57% في اليوم التالي للعطلة».

منصب الرئيس

قد تعتمد مؤشرات جموح السوق في فترة العطلات لهذا العام على ما إذا كان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، سيستمر في منصبه بعد انتهاء ولايته في فبراير/شباط المقبل، أو تعيين لايل برينارد، محافظ بنك الاحتياطي المدعومة من الديمقراطيين التقدميين بدلاً منه.

وإلى أن يحين ذلك الموعد، يتوقع الاستراتيجيون أن يشهد السوق تقلبات متباينة، لاسيما إذا عُينت برينارد، والتي يُنظر إليها بوصفها أكثر تشاؤماً من باول، مما يعني بقاء أسعار الفائدة، خصوصاً بعد أن شكلت مستويات التضخم المرتفعة مصدر قلق حقيقي لـ «وول ستريت»، قلق ممزوج بالشك بأن برينارد لا تملك القوة الكافية لمحاربة هذه المستويات عن طريق رفع أسعار الفائدة إذا لزم الأمر.

من جانبه قال جيف شولز، المحلل الاستراتيجي في «كليربريدج إنفستمنت»: «باستثناء قضية رئيس الاحتياطي الفيدرالي، أعتقد بأن مسار السوق آخذ في الارتفاع مع اقترابنا من عام 2022».

وأضاف: «أعتقد بأن الأسواق لن تتأثر كثيراً بكون المرشحة للرئاسة أكثر تشاؤماً من باول، لكن حالة عدم اليقين لا تزال موجودة في مدى إمكانية حصول رئيس الاحتياطي الفيدرالي الجديد على إجماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة بخصوص السياسات الفعالة المطروحة».

ويتوقع شولز، أن يواصل الزخم الاقتصادي تعافيه، وأن يحقق الناتج المحلي الإجمالي للربع الرابع رقماً إيجابياً من خانتين بعد الوتيرة المخيبة للآمال والبالغة 2% في الربع الثالث، بانتظار القراءة الثانية للناتج المحلي الإجمالي للأشهر الثلاثة المنتهية في سبتمبر/أيلول والتي ستصدر يوم الأربعاء. هل الانتعاش قادم؟

في الأسبوع الماضي، أظهر مؤشر «فيلاذلفيا الصناعي الفيدرالي»، نشاطاً قوياً أفضل من المتوقع في منطقة وسط المحيط الأطلسي. وهو ما يؤكد سير الانتعاش على المسار الصحيح بعد التباطؤ المرتبط بكوفيد على الرغم من قيود جانب العرض، وبأن الأسواق تتجه لتحقيق أرباح أفضل في الربع الرابع وخلال العام القادم، بحسب شولز.

هذا الرأي وتوقع فترة من التقلبات قد تهوي قليلاً بالأسواق قبل أن تعاود الصعود «CFRA» وخالف ستوفال من مجدداً، مشيراً إلى أن «إس أند بي» جنى مكاسب بحوالي 7.2% في المتوسط بين أدنى مستوى له في أكتوبر ونهاية العام، وبحلول أوائل نوفمبر الجاري، ارتفع المؤشر بأكثر من 9% عن أدنى مستوياته محققاً نزوة عمليات الشراء. لكنه حذر في المقابل من تداعيات انتشار فيروس كورونا من جديد في أوروبا وخارجها وأثر ذلك في الأسواق؛ حيث فرضت حكومة النمسا إغلاقاً لمدة ثلاثة أسابيع، لتكون الأولى في القارة التي تعيد تفعيل تلك الإجراءات الاحترازية المشددة. والتي تزامنت مع رد فعل سلبي من الأسهم يوم الجمعة.

وباستثناء «ناسداك التكنولوجي»، اختلعت مؤشرات الأسهم خلال الأسبوع الماضي؛ حيث انخفض «داو جونز» بنسبة 1.4%، وارتفع «ناسداك» بنسبة 1.2% بدعم مكاسب أسهم التكنولوجيا، كما ارتفع مؤشر «إس أند بي 500» بنسبة 0.3% خلال الأسبوع منهيماً عند 4697 نقطة.

وأضاف ستوفال: «احتمالات الصعود لا تزال موجودة، لكن وجود مجموعة متكاملة من الأمور كالتضخم، وفكرة استبدال رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي، والآن كوفيد، يولد قلقاً متزايداً للأسواق التي قد تتحرك جانبياً وتميل إلى الانخفاض لبعض الوقت، لكنها ستُنهي العام على ارتفاع».

أما بالنسبة للمستثمرين الذين يراقبون عوائد سندات الخزانة لمدة 10 سنوات، يشير محللو «ويلز فارجو» إلى أن العوائد ستتنخفض عموماً يومي الاثنين والثلاثاء قبل عيد الشكر، وتميل إلى الارتفاع بدءاً من الأربعاء.

أهم الأحداث الاقتصادية خلال الأسبوع الجاري

الاثنين

نتائج: «زوم فيديو»، «جاك إن ذا بوكس»، «أجيلينت»، «أوربن أوتفيترز»

10:00 مبيعات المنازل القائمة

الثلاثاء

نتائج: «إتش بي»، «ديل تكنولوجيز»، «بيست باي»، «أبيركرومي آند فيتش»، «نوردستروم»، «جاب»، «في إم واير»، «كراكر باريل»، «أمريكان إيجل أوتفيترز»، «بيور ستورايج»، «أوتوديسك»، «دولار تري»، «جيه إم سموكر»

9:45 مؤشر مديري المشتريات لقطاع التصنيع

9:45 مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات

الأربعاء

نتائج: «جون دير»

8:30 مطالبات البطالة الأولية

8:30 السلع المعمرة

8:30 الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

8:30 المؤشرات الاقتصادية المتقدمة

10:00 مؤشر معنويات المستهلكين

10:00 معامل انكماش نفقات الاستهلاك الشخصي

10:00 مبيعات المنازل الجديدة

14:00 محضر اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة

الخميس

عطلة عيد الشكر وإغلاق الأسواق الأمريكية

الجمعة

إغلاق سوق الأسهم عند الساعة الواحدة ظهراً

ملاحظة: التوقيت الشرقي للولايات المتحدة